

٧١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن ما زلنا في آة عقيدة الامام اسحاق ابن رهاوي. وقد جمع المصنف جملا من عقيدة الامام - 00:00:00

من كتب متفرقة ورتبها ترتيبا حسنا وصلنا الى قول الامام اسحاق آة رحمه الله. ومن قال الامام قول ثم مرت المرجئة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك المكتوبات وصوتهم - 00:00:14

قضانا والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود بها انا لا نكفره. يوجع امره الى الله بعد اذ هو مقر فهؤلاء الموجئة الذين لا شك فيهم. وهذا النقل من اهم النقول التي آة تدل على ان مذهب اهل السنة على ان مذهب اهل - 00:00:34

اهل السنة والجماعة ان العمل ركن في الايمان يتخلف الايمان بالكلية اذا تخلف العمل بالكلية ولا يبقى شيء منه في قلب صاحبه لان هؤلاء الذين وصفوا بالامام واسحاق ما حال هؤلاء؟ حالهم ماذا؟ انهم يقولون بالفرائض. هل هم يشكون في الفرائض؟ يقولون بها. يقولون بكل الفرائض - 00:00:54

ويقولون لا نفعل شيئا منها. فماذا سماهم الامام اسحاق؟ سماهم انهم ماذا؟ سماهم اه مرجئة قال هؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم ثم قال انهم اصناف قال ثم هم اصناف منهم من يقول نحن مؤمنون البتة. نحن مؤمنون البتة اي مؤمنون ايمانا كاملا - 00:01:14

لانهم يجعلون الايمان ماذا شيئا واحدا لا يتفاضل فيه صاحبه. الايمان عندهم شيء واحد لا يتفاضل فيه الناس. فيقولون نحن مؤمنون البتة ولا نقول عند الله. ويرون الايمان قولاً وعملاً وهؤلاء امثالهم. امثالهم يعني - 00:01:34

اقربهم الى الحق افضلهم. هؤلاء امثالهم. وبمن يقصد؟ من يقصد هؤلاء؟ هؤلاء هم رجال الفقهاء آة الذين قال بعضهم ان الايمان قول وعمل ولكنهم يقولون ان الايمان اه شيء واحد لا يتفاضل فيه اصحابه - 00:01:51

ثم قال ان هناك فرقة اخرى يقولون وفرقة يقولون. وفرقة يقولون الايمان قول وتصديقه العمل. وليس العمل من الايمان ولكن العمل فريضة وايمانه بالموت. ويقولون حسناتنا متقبلة ونحن مؤمنون عند الله وايمان - 00:02:06

وايمان جبريل واحد. نعم. وفرقة يقولون الايمان قول وتصديقه العمل وليس العمل من الايمان. فالعمل عندهم ماذا؟ يتفاضل فيه الناس كما اه قال صاحب الطحاوية واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى وملازمة الاولى. فهم يرون ان الايمان ماذا؟ الايمان قول وتصديق - 00:02:26

والعمل هذا ليس من الايمان. العمل ليس من الايمان. نعم يتفاضل الناس في العمل. ولكن يتفاضلهم في العمل ليس دليلا على ماذا؟ ليس دليلا على تفاضله في الايمان فالايامان عندهم شيء واحد نحن مؤمنون عند الله وايماننا وايمان جبريل واحد. نعم. قال فهؤلاء الذين جاء فيهم الحديث انهم المرجئة التي - 00:02:46

على لسان الانبياء لم يصح حديث في المرجئة وفي القدرية يعني حديث القدرية مجوس هذه الامة مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك هذا الحديث ان المرجئة لعنوا على لسانهم بها لا يصح في هذا الحديث. ثم قال ولا يصلى خلف المرجئة - 00:03:06

وهذه مسألة تكلمنا عنها قبل ذلك. في كلام اهل السنة في مسألة الصلاة خلف اهل البدع وانها فيها تفصيل. ليقل فيها باطلاق. من يذكر لنا التفصيل فيها؟ التفصيل في مسألة الصلاة - 00:03:26

خلف اهل البدع من يذكر كلام شيخ الاسلام كلام شيخ الاسلام في التفصيل في الصلاة خلف اهل البدعة. يعني هل يصلى خلف اهل البدعة باطلاق؟ ام لا يصلى خلفهم باطلاق نعم؟ نعم ينظر الى المفسدة والمصلحة وذكرت لكم - [00:03:36](#)

شيخ الاسلام انه كان يتكلم عن العراق وعن خراسان. خراسان انتشر عندهم مذهب الجهمية والعراق انتشر عندهم مذهب القادرية. ولا شك ان هذه المذاهب فاسدة ان لم تكن افسد من مذاهب المرجية فهي مثلها ان لم تكن افسد منها. ومع ذلك شيخ الاسلام قال يصلى خلفهم اذا لم يوجد - [00:03:50](#)

فيروم. عليكم السلام. اذا لم يوجد غيرهم يصلى يصلى خلفهم لاجل لانك قال هناك مصلحتان. مصلحة اقامة الجمعة والجماعات ومصلحة ماذا؟ هجر اهل بدعة ولا شك ان مصلحة اقامة الجمعة والجماعات اعلى من مصلحة ماذا؟ هجر اهل البدع فتقدم اعلى المصلحتين بتفويت ادنى المصلحتين - [00:04:10](#)

قال ومن قال اليوم الكلمة فقط من غير نطق فهو جهمي. من قال اليوم الكلمة فقط من غير نطق فهو جهمي يعني الجهمية يقولون ان لمن هو ماذا الامام ماذا؟ لا الايمان التصديق. الايمان التصديق. عندهم لو صدق - [00:04:30](#)

فهو مؤمن. والكلمة ما وظيفة الكلمة عندهم؟ وظيفة الكلم عندهم دليل الحكم على الايمان في الدنيا. فقط شرط لاجراء الاحكام في الدنيا. يعني من لم ينطق من لم ينطق بالكلمة عندهم فحكمه في الدنيا انه كافر. لكنه قد يكون عند الله عز وجل في الآخرة ماذا؟ مؤمناً ناجياً. قال ومن قال اليوم الكلمة فقط من - [00:04:50](#)

بغير نطق من قال اليوم الكلمة فقط من غير نطق يعني الكلمة التي يقولها كلمة التوحيد هي شرط لاجراء الاحكام عليه في الدنيا. ولا يشترط فيها ماذا؟ لا يشترط فيها - [00:05:10](#)

هي في احكام الآخرة النطق. لا يشترط فيها في احكام الآخرة ماذا؟ النطق. انما النطق شرط لاجراء الاحكام في الدنيا. فهو ماذا؟ فهو جهمي وهذا اسوأ المذاهب في حتى ان اهل السنة الذين كفروا الجهمية انما كفروهم بسبب ماذا؟ بسبب قولهم في الايمان لانهم افسدوا قول قيل قيل في الايمان. نعم - [00:05:20](#)

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة كافراً. وكذلك كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا يا تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافراً. وهذا النقل من النقول التي وردت - [00:05:40](#)

آبداية من الصحابة الى التابعين الى تابع التابعين الى زمن اسحاق. قال صح من زمن النبي عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا. الاجماع على ان تارك الصلاة كافر قوله تارك الصلاة هل معنى ذلك انه يعلق الكفر بالترك ام بالجحود - [00:06:00](#)

بالضبط لانه لا خلاف بين اهل العلم ان جاحد الواجب المجمع على وجوبه ماذا؟ كافر. فمعنى ذلك ان الاجماع وسبق ان تكلمنا عن هذه المسألة ان الاجماع اجماع السلف كان على كفر تارك الصلاة. نقل هذا الاجماع اسحاق كما ترى ونقله قبله جابر بن عبدالله قال ترك قال جابر بن عبدالله لم يكن اصحابه - [00:06:17](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يرانا شيئاً من الاعمال ترك الكفر الا الصلاة. ونفس هذه العبارة قال عبدالله ابن شقيق. يعني نفس هذه العبارة التي قلناها. قال يا جابر رضيت - [00:06:37](#)

رضي الله عنه كما روى ان محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة وقالها عبدالله بن شقيق من التابعين. وكذلك قال ايوب السخيتاني ومن كبار التابعين قال ترك الصلاة - [00:06:47](#)

ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه. فكل هذه كما ترى اجماعات على ماذا؟ على كفر تارك الصلاة. طيب قد يسأل سائل كيف حدث الخلاف بين الفقهاء في مسألة كفر تارك الصلاة تكاسلاً. الجواب ان هذا خلاف - [00:06:57](#)

حدث بعد الاجماع. والخلاف الحادث بعد الاجماع كما هو معروف عند اهل الاصول غير معتبر يعني لو حدث اجماع سابق في زمن الصحابة خاصة ان كان هذا الاجماع في العصور الاولى في عصر الصحابة هذا من اقوى الاجماع اجماعات التي وقعت في -

[00:07:12](#)

زمن الصحابة كما نقل جابر ونقل عبدالله بن شقيق انه كفر لا يختلف فيه ونقل ايوب السخيتاني. فاذا وقع الاجماع في عصر الصحابة

ثم حدث الخلاف بعده. فهذا الخلاف لا ينقص - 00:07:28

الاجماع السابق. يعني الخلاف الحادث لينقص ماذا؟ لينقص الاجماع السابق. نعم. وهذا له له نظائر. له له امثلة كثيرة في له امثلة كثيرة في الفقه يعني مثلا استقر مذهب الصحابة على تحريم بيع امهات الاولاد. كان هذا اجماعا. ثم وقع الخلاف بعد ذلك بينهم -

00:07:38

شيخ الاسلام ايضا مثلا ان اجماع الصحابة كان على طهارة كان على طهارة بول ورث ما يؤكل لحمه في مواقع الخلاف بعد ذلك. اذا قال الاحناف المالكية بالنجاسة. وهكذا هناك مسائل كثيرة في الفقه. وقع فيها الاجماع في زمن الصحابة ثم حدث الخلاف بعد -

00:07:58

فالخلاف بعدهم لا ينقص ماذا؟ لا ينقص الاجماع السابق. ذكر مثلا ابن القيم في زاد المعاد اجماع الصحابة على العمل بالشروط التي تكون في عقد النكاح لو اشترطت المرأة على زوجها الا يتزوج عليها والا يسافر بها مثلا. اجمع الصحابة على وجوب الوفاء بهذه

الشروط والخلاف بعدهم خلاف حادث - 00:08:16

تحقيق الخلاف في مسائل الفقه لا يجوز ان ينظر فيه الاقوال المتأخرين من الفقهاء كلامة الاربعة او من بعدهم انما ينظر الى ماذا الى زمن الصحابة وزمن التابعين ينظر في اصل المسألة. فاذا صح الاجماع في زمن الصحابة وفي زمن التابعين لم يكن الخلاف بعدهم

ناقضا او مبطلا - 00:08:36

للاجماع السابق. وقد يقول قائل كيف يحدث الخلاف ان كان هناك اجماع سابق؟ الجواب ان الاجماع لم يبلغ المختلفين. الذين خالفوا لم يبلغهم الاجماع كما ان بعض المتأخرين قد لا يبلغهم النص الحديث. فيقولون بخلافه. نعم. فلذلك ترى ان اسحاق هنا ينقل ماذا

ينقل الاجماع على كفر تارك - 00:08:56

في الصلاة. قال وكذلك كان رأي اهل العلم من لدن اي من زمن من عند النبي صلى الله عليه وسلم الى اليومنا هذا. نعم. كيف نقول انه وقد ورد انهم اجابوا عن هذه الاجماع. الذين اجابوا عن هذه الاجماع ليس كل الذين خالفوا - 00:09:16

الذين يتأخون يسأل سؤالنا نقول كيف نقول انه لم يبلغهم الاجماع؟ معناهم قد اجابوا عن هذه الاجماع. الذين لم الذين خالفوا هذا الاجماع ينقسمون الى الفريق لم يبلغه الاجماع واولياء امرهم معروف. الاجماع ليس حجة عليهم. وفريق بلغهم الاجماع ولكنهم

تأولوه. فالان الرد على ماذا؟ الرب - 00:09:34

كونوا على تأويلهم لان التأويل هم ليس بصحيح. من التأويلات التي تأولوا بها هذا الاجماع انهم قالوا بهذا ان هذا الكفر كفر ماذا؟ كفر اصغر. وهذا وغير صحيح ولا يمكن لماذا لا يمكن من يجيب؟ يعني قول عبد الله ابن شقيق لم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه

وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا - 00:09:54

هل يمكن ان يكون هذا الكفر كفرا اصغرا ام لا؟ لماذا لا يمكن؟ نعم؟ هناك اشياء كثيرة هي اعمال وهي كفر ما اصغر القطاع اللي في الانساب كالنياح على الميت كالحالف بغير الله ها القتال المسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فكل هذه اعمال هي من الكفر الاصغر

فلو - 00:10:14

عملنا هذا النص على ذلك. معنى ذلك ان الصحابة ليس عندهم كفر اصغر الا الا ترك الصلاة. وهذا غير صحيح. هذا واقعا غير صحيح لانه استقر اجماع اهل العلم على وجود كثير من الاعمال - 00:10:34

سميها الشارع كفرا وهي من العمل. فدل هذا ان الصحابة يقصدون ماذا؟ يقصدون الكفر الذي هو كفر ماذا؟ الذي هو كفر الذي هو كفر اكبر وكذلك قول ايوب الصلاة كفر ليختلفوا فيه. وكذلك النصوص التي وردت. فاذا الان نتكلم عن الاجماع. دعك من النصوص.

النصوص صريحة ولكنهم اولها بنفس التأويل. لكن نقول تأويل الاجمالي - 00:10:47

تأويلهم للاجماع بان كفر المزهري هذا تأويل مردود. لماذا مردود؟ لاننا لو تأولنا بانه كفر اصغر لزم ان نقول انه ليس هناك شيء من الاعمال كفرا اصغر الا الصلاة. ولا قائل بهذا آآ من اهل العلم. لا قائل بهذا. من اهل العلم. آآ ولكن الخلاف فقط وقع بين اهل العلم

في ماذا؟ وقع بين اهل العلم - 00:11:07

في العبارة الاخيرة قال وكذلك كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ان تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر. تارك الصلاة. الخلاف بينهما - [00:11:27](#)

في صفة الترك. الخلاف نقول الخلاف في صفة الترك خلاف معتبر. هل لابد ان يكون الترك تركا كلياً؟ ام لو ترك صلاة واحدة الظاهر ان الترك لابد ان يكون تركا كلياً. وممن رجح هذا شيخ الاسلام ابن تيمية ومن المعاصرين الشيخ ابن عثيمين يرجح هذا القول لماذا؟ لان هذا هو ظاهر اللفظ. لان النبي - [00:11:39](#)

صلى الله عليه وسلم قال في حديث جابر ان بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. لم يقل ترك صلاة. لو قال ترك صلاة لكان لفظاً مطلقاً. والمطلق يصدق عليه اقل ما يسمى صلاة. يصدق عليه - [00:11:59](#)

اقل ما يسمى صلاة. فلو ترك صلاة واحدة ده لكفر. لو قال ترك صلاة ولكنه قال ترك الصلاة. فالصلاة هنا الف واللام معرفة تعريف الجنس. نعم فتدل على العموم فمعنى هذا انه يكون اكثر حالي الترك او يكون تاركاً بالكلية فيكفر اذا كان اذا كان هذا حاله اما من كان يصلي احياناً ويترك احياناً فهذا يتوقف - [00:12:14](#)

اه في تكفيره. ثم بعد ذلك قال من الدالة التي على تدل على كفر تارك الصلاة سيذكر بعض الدالة. قال العلم على ان ابليس انما ترك السجود لادم عليه الصلاة والسلام في نفسه خيراً من ادم عليه السلام فاستكبر عن السجود لادم فقال انا - [00:12:34](#)

خير منه خالقتني من نار وخلقته من طين. ما مناسبة ذكرى هذا؟ مناسبة ذكر هذا انه يريد ان يقول ان تارك الصلاة كافر لان فيه شبه كان فيه شبهها من ابليس. ابليس عليه لعنة الله امتنع من السجود - [00:12:54](#)

لانه ماذا؟ بعد ان علم ان السجود واجب. هل ابليس كان كفره بسبب الجحود؟ هل ابليس جحده؟ في الحقيقة هذا من اقوى الدالة يعني من فقه اسحاق رحمه الله ومن فقه - [00:13:10](#)

انه لم يحتج بالنصوص التي كان قد يعترض عليها. هل هناك حد جابر وحديث بريدة؟ طيب الاحاديث التي نصت على تكفير طريق الصلاة. لم يذكرها ولكنه امر ليختلف فيه وان سبه كفر ابليس لماذا كفر ابليس؟ ابليس لم يكن جاحداً للامر بل كان موقناً ان الله عز وجل هو الذي امره. كذلك تارك الصلاة عنده يقين - [00:13:20](#)

ان الله امره يعني كفر ابليس لم يكن من جهة التكذيب او الجحود. انما كان كفر من جهة ماذا؟ الالباء والاستكبار. الامتناع. امتنع عن السجود فحكم الله عز دل عليه بالكفر. وهذا فيمن ترك سجدة لمخلوق - [00:13:40](#)

يعني الله عز وجل امر ابليس ان يسجد سجدة لمخلوق. وهو ادم عليه السلام. وهذا السجود كان سجود تحية وتعظيم. ليس السجود عبادة. فكيف بمن امر ان يصلي صلاة كاملة لخالق - [00:13:54](#)

فلا يصلي قد يكون اشد كفراً. قد يكون اشد كفراً. امر ان يصلي صلاة كاملة ليس سجدة واحدة. للخالق سبحانه وتعالى. ثم لا يصلي ابداً فلا شك ان هذا اشد كفراً من ابليس هذا هو الذي يريد قوله. قال واجتمع اهل العلم يعني اجمع اهل العلم - [00:14:06](#)

نعم واجتمع اهل العلم على ان ابليس عندما ترك السجود لادم عليه الصلاة والسلام لانه كان في نفسه خيراً من ادم عليه السلام انا خير مما خلقتني من نار وخلقته من طين. فما هو اقوى من الطين. النار اقوى من الطين - [00:14:25](#)

يعني اسحاق النروي يقول حتى لو سلمنا ان النار اقوى من الطين فابليس عصى الامر. وفي الحقيقة النار ليست اقوى من الطين. ابن الطيب ابطال هذا القياس. قال هذا قياس فاسد. لان النار في طبعها الطيش والخفة والاثم - [00:14:47](#)

والطين في طبعه الصلاح والانبات تضع فيه الحبة فتكون نخلة. تضع فيه البذرة فتكون نخلة. اما الطين من طبعها ماذا؟ الفساد. الطيش والخفة والافساد. الطين من طبعه الثقل والبركة والانبات. نعم. فالطين في الحقيقة افضل من النار. يعني حتى هذا القياس قياس فاسد. ولذلك قيل ان اول من قاس قياساً فاسداً هو ابليس. اول من - [00:15:01](#)

بقية فاسداً هو ابليس عليه لعنة الله. قال فالنار اقوى من الطين. فلم يشك ابليس. فلم يشك ابليس بان الله قد امره ولا جحد السجود اسفر كافراً بتركه امر الله تعالى فصار كافراً بتركه امر الله تعالى واستنكافه اي اي - [00:15:27](#)

ان ابن ادم بالسجود له. سنكافي يعني استكباره نعم فاما الذين استكبروا واستنكفوا ايعذبهم عذاباً اليماً. واستنكفوا اي استكبروا

استنكافوا اي استكبار ان يذل لادم بالسجود له. يعني ابليس لم يكن تركه استنكافا عن الله تعالى - 00:15:47

ولم يكن استنكافا عن الله تعالى ولا جحودا منه لامره. يعني ابليس عندما ترك السجود انما هو لم يتكبر على الله عز وجل انما تكبر

على امر الله تكبر واعترض على امر الله كيف يأمره الله عز وجل ان يسجد لبشر اقل منه قدرا في رأيه - 00:16:05

نعم فافتتاس قوم ترك الصلاة على اهله. قاس قوم ترك الصلاة على هذا قالوا تارك السجود لله تعالى وقد عليه عمدا وان كان مقرا لوجوبه اعظم معصية اعظم معصية ليس في تركيز السجود لادم. لان الله تعالى افترض الصلوات على عباده واختصها لنفسه. فامرهم

بالخضوع له بها دون - 00:16:24

فتارك الصلاة اعظم معصية واستهانة من ابليس حين ترك السجود لادم عليه السلام وكما وقعت استهانة ابليس وتكبره عن السجود

لادم موقع الحجة فزار بذلك كافرا. وكذلك الصلاة عبدا من غير - 00:16:51

بعذر حتى يذهب وقتها كافرا. وهذا واضح جدا. هذا استدلال اه واضح وحجة بالغة في آآ شبه تارك الصلاة بابليس بل هو قد يكون

يعني اشد آآ كفرا من ابليس من هذه الجهة من هذه الجهة من جهة ماذا؟ من جهة امتناعه على الامر - 00:17:09

لانه لا يصلي ابدا الذي لا يصلي ابدا ولا يسجد لله عز وجل سجدة لا شك انه في قلبه كدر من هدم في قلبه كبر من امتثال امر الله عز

- 00:17:26

عز وجل. لو كان يصلي احيانا ويترك احيانا قد نقول ان المانع منه ضعف الارادة. ضعف الارادة والكسل. اما الذي لا يصلي بالكلية ابدا

لله عز وجل. اذا نزلت به - 00:17:36

ليلجأ الى الله عز وجل ولا يدعوه ولا يصلي نعم اذا نزل به خير لا يشكره ولا يصلي. فلا شك ان هذا حال المستقبل المستنكف عن

عبادة الله تعالى. ثم قال شيخكم. نعم. اختصر - 00:17:46

قاس قوم اقتتاس يعني قاسه. قياس. قاس قوم بعض العلماء قاسوا ترك الصلاة على هذا. على ترك ابليس للسجود. يعني بعض العلماء

قاسوا قياس. قاسوا ترك الصلاة. نعم كفر تارك الصلاة على كفر ابليس. اقصد كلمة قوم ما مقصود منها - 00:18:00

قوم يا علماء قومنا علماء بعض العلماء يعني يقصد بالقوم بعض العلماء. وهذه الرواية التي وردت ان الشافعية واحمد تناولها

هل باطلة؟ لا تضحى سندا ولا معنى حتى معنا خطأ - 00:18:26

تفصيلية يعني. نعم وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الوسوسة انه محض الايمان او صريح الايمان انما معناه اذا نفى الوسوسة

عن نفسه مهد الايمان ليس الوسوسة محض الايمان. ولكن نفيه ولكن نفيه. ولكن نفيه ولكن نفيه - 00:18:42

فاما الوسوسة فاما الوسوسة اذا وقع في القلب فلم ينسيها فهو الهالك. قول النبي عليه الصلاة هذه مسألة اخرى قول النبي عليه

الصلاة والسلام لما قال له الصحابة انا نجل في نفوسنا ما يتعاضم احدنا ان يذكره فقال النبي عليه الصلاة والسلام او قد وجدتموه؟

فقالوا قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان او محض الايمان. ذلك - 00:19:05

يرجع الى ماذا؟ ذلك صريح الايمان. الاشارة يعني الصحابة يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام ان احدنا يجد في نفسه ما يتعاضم ان

يذكره يفكر كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق كذا

من خلق كذا حتى - 00:19:25

فيقول له من خلق الله؟ فاذا وجد ذلك فليستعذ بالله ولينته. فليستعذ بالله ولينته. يعني ينتهي عن هذا. فهذه هي الوسوسة. فالنبي

عليه الصلاة والسلام عندما آآ قال وهذا له قلى وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. ذاك تشير الى ماذا؟ دفع التفكير -

00:19:45

دفع التفكير في هذا. دفع الوسوسة. ليس الوسوسة نفسها صلاح الايمان. الوسوسة نفسها كفر لكن دفع الوسوسة يدل على ماذا على

صريح الايمان. ودليل هذا مثلا قوله تعالى ان الذين اتقوا - 00:20:05

وصفهم بانهم ماذا؟ متقين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اذا هم مبصرون الى الفجائية يدل

على السرعة. نعم تذكروا فاذا هم مبصرون. نعم. فالمؤمن المتقي لم ينفي الله عز وجل عنه ان الشيطان قد يمسه - 00:20:19

بوسوسة ولكن حاله مع هذه الوسوسة ماذا؟ انه يدفعها ويتذكر ويبصر اما المنافق واخوانه يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. اخوان من المنافقين اذا وسوست لهم الشياطين يمدونهم في الغية يستمرون في هذه الوسوسة - [00:20:39](#)

ولا يتركونها لا ينقطعون عنها لا ينقطعون عنها. فيقول هنا معنى الحديث انما اذا نفى الوسوسة عن نفسه ان العبد اذا نفى الوسوسة عن نفسه محض الايمان. ليس ان الوسوسة نفسها محض الايمان - [00:20:57](#)

ولكن نفيه ومحض الايمان فاما الوسوسة اذا وقع في القلب شيء منها يعني فلم ينفها فهو الهالك. قال واما ما روي واما ما روي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كانوا - [00:21:11](#)

اذا فقدوا الوسوسة عدوه نقصا؟ عدوه. عدوه نقصا فليس ان يكونوا عدا ان يكونوا عدل الوسوسة نقصا. ولكن ان كانوا اذا اصابهم ذلك نفوها عن انفسهم. فاذا لم يصبهم ذلك عدوه نقصا لان نفي ذلك عندهم فضيلة. الصحابة - [00:21:26](#)

كان ايه؟ كان بعضهم اذا لم تصبه الوسوسة عد هذا اي اعتبر عدوه واعتبروه. اعتبروا هذا نقصا. نقصا في ايمانهم. ما الذي اعتبروه نقصا؟ هل خبر عدم مجيء الوسوسة نقصا؟ لا. اعتبروا عدم نفي الوسوسة نقصا لانهم يرون ان نفي الوسوسة في حد ذاته ماذا - [00:21:46](#)

عبادة كما انا نقول التائب بعد الذنب توبته في حد ذاتها ماذا عبادة فلذلك الصحيح من اقوال اهل العلم كما ذكر ابن القيم هذا آ ان التائب من الذنب الذي قبلت توبته افضل حالا ممن لم يذنب - [00:22:05](#)

افضل حالا ممن لم يذنب لانه بتوبته محي ذنبه وزاد على ذلك ماذا عبادة التوبة. كذلك هؤلاء الذين عدوا نقص الوسوسة آ عدوا عدم الوسوسة نقصا. عدوها نقصا لماذا؟ لان الاستغفار والتوبة ومدافعة الوسوسة هي توبة - [00:22:22](#)

هي عبادة المرادة لله عز وجل ومحبوبة ومحبوبة لله تعالى. فلذلك آ عدوها نقصا اذا لم يصبهم ذلك عدوه نقصا لان نفي ذلك عندهم فضيلة نفي ذلك اي نفي الوسوسة عندهم ماذا؟ عندهم فضيلة. قال وليس بين اهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله - [00:22:44](#)

وكيف يكون شيء من الرب عز ذكره مخلوقا. ولو كان ما قالوا لكان يلزمهم ان يقولوا علمه وقدرته ومشيتته مخلوقة. والقاعدة ان الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. فاذا سلمتم ان علمه ومشيتته وقدرته سبحانه وتعالى ليست مخلوقة. فيلزمك ان - [00:23:04](#)

كذلك ان كلامه ليس مخلوقا لانكم اذا نفيتم الخلق عن بعض الصفات يلزمكم ان تنكوا الخلق عن كل عن سائر الصفات عن سائر صفات قال الذي يأتي له وسوسة والذي لا يأتي. الذي يأتي عنده وسوسة هو اعلى درجة في الايمان بشرط - [00:23:24](#)

ان يدفع الوسوسة ان يكون دافعا ان يكون ماذا؟ دافعا للوسواس. لان الشيطان لا يتصلب بالوسوسة الا على قلب عامر بالايمان. اما اذا كان القلب خرابا اصلا. لماذا يوسوس له اذا كان اذا كان القلب خرابا. لماذا يوسوس له - [00:23:43](#)

هل كان لابراهيم لا ابراهيم عليه السلام اراد ان يرتقي من درجة علم اليقين الى درجة عين اليقين لان الله سأل سبحانه وتعالى قال تؤمن؟ قال بلى اجاب انه امن وليس عنده شك. ليس عنده شك في قدرة الله عز وجل على احياء الموتى. ولكن ليطمئن قلبي ليزيد ايماني. فابراهيم عليه السلام اراد ان - [00:24:00](#)

ان يرتقي من منزلة علم اليقين الى منزلة عين اليقين. وهو سأل كيفية القول. نعم. لن ينفي الخلق. احسنت. هو سأل عن كيفية الخلق لم ينفي الخلق ولم ينفي البعث. وبعد هذا لا يمكن ان يكون وسوسة. نعم لان هذا عين اليقين. كيف يشك في ما رآه بعينه؟ هذا على درجات الايمان عين اليقين ثم حق اليقين. نعم - [00:24:26](#)

قال فان قالوا ذلك لزمهم ان يقولوا كان الله تبارك اسمه ولا علم. ولا علم ولا قدرة ولا مشيئة ثم خلق هذا. نعم ان المخلوق حادث. فمعنى هذا ان الله كان موجودا وليس عنده علم ثم خلق العلم. وليس عنده قدرة ثم خلق القدرة. وهذا كفر محض. وقال وهو الكفر المحض. الخالص - [00:24:47](#)

الواضح وهو الكفر المحض الواضح. لم يزل الله عالما متكلم له المشيئة والقدرة في خلقه والقرآن كلام الله وعلمه ووحيه وليس لمخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر. نعم. هذه من العمومات التي اطلقها السلف ويقصدون - [00:25:09](#)

بها عموم تكفير من قال هذا؟ نعم. قال ولقد ذكر. ولقد ذكر سفيان عن عمرو بن دينار قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فمن فمهم يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق. والقرآن كلام الله منه خرج واليه يعود. منه خرج - [00:25:27](#)

واليه يعود آآ لها اليه يعود لها معنيين. منه خرج هذا دليل رد على ماذا؟ رد على المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق. وخلق القرآن انما كان في ماذا؟ في جبريل. خلق الله عز وجل القرآن في جبريل. تكلم جبريل بالقرآن او خلق الله عز وجل القرآن - [00:25:47](#)

في الشجرة تكلم موسى مع الشجرة فالشجرة قالت له ماذا اني انا ربك فاقلع نعليك. هم يقولون ان القرآن مخلوق بمعنى ان الله عز وجل خلق كلامه في ماذا؟ في ذات اخرى. نعم هذا معنى - [00:26:07](#)

وخرج ترد على المعتزلة الذين يقولون ان القرآن لم يخرج من الله. انما خرج من ماذا؟ من ذات اخرى. واليه يعود لها معنيان. المعنى الاول اليه يعود. يعني هو صفة من صفاته تعود اليه. لان الصفة معنى قائم بالذات. لان الصفة ماذا - [00:26:23](#)

معنى قائم بالذات فهي تعود الى ذاته سبحانه وتعالى. هذا المعنى الاول اليه يعود. المعنى الثاني اليه يعود يعني يرفع من الصحف والصدور قبل يوم القيامة كما في الحديث وليسرين على كتاب الله عز وجل فلا يبقى آآ منه آآ في الارض اية فلا يبقى منه في الارض اية وكما قال - [00:26:42](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا من علامات الساعة الكبرى ان يرفع القرآن من الارض. عندما لا يعمل الناس بشيء منه. بشيء منه. لان القرآن لم ينزل للتلاوة. والقراءة التبرك انما انزل للعمل. في اخر الزمان عندما لا يبقى الا شرار الناس. الذين لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا زكاة. كما - [00:27:02](#)

الحديث حذيفة ولا يعملون بشيء من القرآن يرفع الله عز وجل القرآن من الارض من صدور العباد ومن الصحف. فلا يبقى منه في الارض اية. فهذا معنى اليه يعود. اليه يعود يعني يرفع - [00:27:22](#)

يرفع من الارض. نعم. هل يكون ردا على الاشاعة الذين يقولون ان الله انزل جبريل بالقرآن. نعم هذا ايضا رد نعم لقلته الان رد على كل من قال ان القرآن خرج خلقه الله عز وجل في - [00:27:34](#)

لم يتكلم به انما خلقه في ماذا؟ في ذات اخرى. هذه الذات قد تكون جبريل عليه السلام قد تكون الشجرة التي كلمت موسى او غير ذلك. قال ومن قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البديين والمهاجرين والانصار. مثل جابر بن عبدالله وابي سعيد الخدري - [00:27:50](#)

عبد الله ابن عمرو وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير رضي الله عنه التابعين رحمه رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك. عبيد النار الذي روى عنه سفيان ابن عيينة في الفقرة السابقة - [00:28:11](#)

فقال ولقد ذكر سفيان ابن عيينة عن عامر ابن دينار قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة. ادركتم مشيختنا وعمرو بن نار هذا ادرك كثيرا من الصحب وفم الكبار التابعين. قال ومن قال ومن قال لا اقول القرآن غير مخلوق فهو جامد. ومن قال لا اقول القرآن غير مخلوق فهو جهل - [00:28:26](#)

ايضا الجامي والمعتزلة قول واحد في القرآن. وكذلك الاشاعة حقيقة قول الاشاعة بالكلام النفسي. حقيقة قولهم موافقة موافقة قول المعتزلة في ان القرآن مخلوق. فمن قال القرآن لا اقول القرآن غير مخلوق. كأنه ماذا يتوقف؟ هؤلاء هم الواقفة. الواقفة الذين يتوقفون. لا نقول القرآن مخلوق ولا نقول انه ماذا - [00:28:46](#)

ها ولا نقول انه غير مخلوق. هؤلاء حقيقة مذهبهم انهم ماذا؟ انهم جاهميون لانه لا يقولون هذا تقيا. تقية من باب عدم اظهار مذهب قال والواقفة شر ممن قال ممن قال القرآن مخلوق. لانهم يقتدي يقتدي بهم غيرهم. نعم. الواقفة كما ذكرنا - [00:29:07](#)

الذين يتوقفون الذين يتوقفون في ماذا في قول القرآن آآ القرآن مخلوق. نعم. واللفظية قوم سوء وهم مبتدعة ومن قال نزول بالقرآن اللفظية قوم سوء وهم مبتدعة. اللفظية هم الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. لفظ بالقرآن المخلوق - [00:29:29](#)

في عبارة اه كرهها السلف وقال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوف وجهمي. ما معنى لفظي بالقرآن مخلوق؟ لان هذه عبارة موهبة محتملة. لان المصدر وقد يطلق على الفعل وقد يطلق على المفعول - [00:29:50](#)

قد يطلق على الفعل وقد يطلق على المفعول. فكلما لفظ بالقرآن مخلوق تحتمل ان منطوقي منطوقي بالقرآن مخلوق ملفوظي.

بالقرآن مخلوق. هذا المعنى صحيح او غير صحيح؟ غير صحيح. لماذا - [00:30:04](#)

كما هو القرآن. نعم؟ هو القرآن. لا ويقول منطوقي الذي ينطقه انا. صحيح صحيح. اما اذا قال لفظي بالقرآن مخلوق بمعنى الفعل اللفظ الكلام نفسه. مم. كلامي نفسي مخلوق فده خطأ. لان كلام الله عز وجل ليس مخلوق. نحن نقول كلام القارئ مخلوق. يعني صوته

- [00:30:17](#)

صوته ماذا؟ مخلوق فالصوت والالحن صوت القارئ لكننا المتلوه قول الباري. ها كما قال الشيخ حافظ. الصوت والالحن صوت القارئ الملفوظ هذا المنطوق الذي تسمعه هذا مخلوق. اما عين الكلام فهو ليس ليس بمخلوق. فان الكلام في الحقيقة انما -

[00:30:37](#)

الى من تكلم به اولاً الكلام ينسب الى من؟ تكلم به اولاً. الذي تكلم به اولاً هو الله عز وجل. الذي تكلم به اولاً هو الله عز وجل وبهذه الاعتبار غير مخلوق. اما صوتك انت نفسه ماذا؟ مخلوق. فلذلك كره السلف هذه العبارة وقالوا انهم ان من قال هذه العبارة فهو ماذا؟

فهو جهمي هذا - [00:30:56](#)

قولي اللفظية قوم سوء وهذا سيوضحه في الفقرة التالية. قال ومن قال لفظه اللفظ اللي قوي قوي واللفظ بالقرآن مخلوق. اول من

احدثه. اظن الكرابيس كان بعد ان قال اللفظ بالقرآن المخلوق معنا النطق - [00:31:16](#)

احمد فلما ذكرت هذه الكلام هذه الرواية قالت الحق هنا مع الكرابيس. الحق مع الكرابيس في المعنى الذي يريده لكن الالفاظ المحتملة

الالفاظ المحتملة لابد ان يعدل عنها خاصة اذا كان هذا في مقام الجدل عن اهل البدع. يعني مما يذكره بهذا الذي تقوله - [00:31:42](#)

فتنة البخاري ما سبب فتنة البخاري البخاري التي كانت بينه وبين الذهلي. الذهلي كان شيخاً من شيوخ البخاري كان يثني عليه فناء

عظيماً. ثم بعد ذلك اتهم البخاري انه من الذين يقولون بالوقف في خلق القرآن - [00:32:11](#)

سبب ذلك ان ان البخاري اتى له رجل في مجلسه اتى له رجل في مجلسه فسأله هذا السؤال ما تقول في قول آ لفظي بالقرآن

المخلوق؟ فسكت البخاري ولم يجب - [00:32:24](#)

فلما سكت البخاري ولم يجب ظن انه يقول بماذا بالوقف؟ والبخاري عندما سكت في الحقيقة سكت لانه علم ان هذا الرجل يريد ان

يختبر البخاري وليس من ليس من من الادب مع اهل العلم ان يختبر العالم. فهذا الرجل عندما ذهب الى البخاري ما كان قصده علم

البخاري بفطنته وآ بذكائه - [00:32:35](#)

وفراسته ان هذا الرجل ما يريد السؤال انما يريد ماذا يريدون ان يختبروا فاعرض عنه البخاري فانتشر بعدها بعد اعراض البخاري

عنه نشر هذا الرجل ومن حضر بعض من حضر المجلس نشره عن البخاري انه يقول بماذا؟ بالوقف - [00:32:54](#)

فنفس الشيء يقال نفس الشيء يقال بين فيما حدث من من الكرابيس في هذا النقل الذي ذكرته؟ نعم انا لم اطلع عليه قبل ذلك ولكن

اثق في نقلك هذا النقل الذي ذكرته عن اه عن ان الذهبي قال عن الكرابيس ان الحق معه يحمل قول الذهبي عن الكرابيس ان الحق

مع الكرابيس في ماذا؟ لان القابيل يحصل - [00:33:11](#)

ظن يحسب به الظن في مذهب ان الحق معه في تفسير قوله ولكن الاصل والاولى ترك الالفاظ المجملة. خاصة عند جدال اهل البدع

خاصة عند جدال اهل البدعة خاصة اذا كانت هذه الالفاظ منا يستخدمه اهل البدع. يعني الاية الجهمية استخدموا هذه الالفاظ

وانتشرت بينهم. فعندما - [00:33:31](#)

الجميع دي العبارات لفظ بالقرآن المخلوق يقولون بالتوقف في خلق القرآن ويقصدون المعنى الباطن. كان يجب على اهل السنة ماذا؟

البيان ازيدك ايضاحاً في هذه المسألة. بعض الامور التي آ لم يتكلم بها السلف في الاسماء والصفات. وزادها اهل السنة من باب

التوضيح الصفة واثبات - [00:33:51](#)

حكاية الصفة ادي الزيادة من باب ماذا؟ من باب الرد على اهل البدع في مقام المجادلة. لابد ان نفرق بين مقامين كما قال شيخ

الاسلام. مقام ومقام اثبات الصفة كما اثبتها السلف - [00:34:10](#)

مقام المجادلة مجادلة اهل البدع يختلف عن مقام اثبات الصفة كما اثبتها السلف. يعني مثلاً آآ في مسألة اثبات عبدالله ابن المبارك عندما اثبت العلو واثبت ان الله عز وجل مستو على عرشه - [00:34:24](#)

قيل له اللهم استو على عرشي منفصل عن خلقي اي بائن بائن من خلقي. قال بحد؟ قيل له بحد؟ قال بحد. فاثبات ابن المبارك للحد ومن وبعد ذلك آآ كبشر الماليزيا كالدارمي في نقده على بشر المريسي وغيرهما. ممن اثبتوا الحد لله عز وجل. اثبات الحد لله لم يرد عن السلف ولكنهم - [00:34:40](#)

المتأخرون من الفقهاء والعلماء آآ اثبتوا المتأخرون بالنسبة للصحابة يعني اثبتوه من باب ماذا؟ من باب في مقام المجادلة في مقام المجادلة فنقول في مقام المجادلة لا يجوز العمل بالألفاظ المجملة. بل قد يجوز له اكثر من ذلك. قد يجوز زيادة الفاظ. لم يقل بها السلف - [00:35:00](#)

لنفي الاجمال لنفي ماذا؟ للمبالغة في نفي الاجمال. مبالغة في نفي الاجمال. لذلك يعني الحق مع من نفى مع من نفى اه هذه العبارة التي عملناه في هذه العبارة وقد يحمل الكلام الذهبي. والله اعلم كما قلت على حالة خاصة للكرابيس. ليس لمن كان من اهل البدع ويقول بهذا اللفظ. من كان من اهل البدع ويقول بهذا اللفظ - [00:35:20](#)

ينبغي ان ينهى عن هذا الله ولو لم ينهى عن هذا اللفظ فقط الا لانه حادث الى انه حادث لم يقوله السلف لكفى فكيف اذا اجتمع فيه مصيبتان؟ المصيبة الاولى انه حادث اللفظ بالقرآن مخلوق هذا لفظ الحادث لم يقوله السلف. والمصيبة الثانية انها فيه معنى ماذا - [00:35:43](#)

في معنى باطل. وهذا الكرابيس ممن يعد مع الحادث المحاسب عنفا او لا انا لا ادري قول ابن حسن الكرابيسي في مسألة الكلام النفسي هل يقول بي ام لا؟ هل عندك علم بمداه؟ لا هو من بدع في هذا الزمان - [00:36:02](#)

وضع لاجل هذه الكلمة. نعم. بدع لاجل هذه الكلمة. طيب قال ومن قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظه بالقرآن غيره كل مخلوق فقد ابتدع واحداث في الاسلام امرا لا نعرفه. ادركنا مشايخنا واثمتنا مثل معاذ ويزيد فما ادركنا اشد - [00:36:21](#)

على اهل البدع كما سمعناهما ولا غيرهما ممن شهدنا يقول هذا القول. هو ينقل عن بعض ائمه لم انشط لمعرفة من معاذ ويزيد لديه يقصدهما لكن على كل حال هو يقصد ان بعض ان مشايخهم اتفقوا على ماذا؟ على ان آآ الذين يقولون هذا الكلام هم - [00:36:41](#)

اللفظ بالقرآن مخلوق او لفظه بالقرآن غير مخلوق يقولون هذا بدعة امر مبتدع ومحدثا في الاسلام. كما قلت ان هذا اللفظ جمع بين امرين. الامر الاول انه محدث لم يقل به احد من السلف. الامر الثاني انه ماذا - [00:37:01](#)

فيه معنى باطل. نعم؟ قال وقد صح عندنا وقد صح عندنا عن امامنا وامام المسلمين في زمانه احمد بن محمد محمد ابن حنبله مولاها ان يقال لفظي بالقرآن غير مخلوق. وقال ما سمعت عالما قال هذا ولا بلغنا عن عالمنا - [00:37:14](#)

انه قال منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا. وانما نحن اصحاب اتباع وتقليد لائمتنا واسلافنا الماضيين رحمهم الله لا نحدث بعدهم حدثا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا قاله - [00:37:34](#)

فلا نبتدع بعدهم بدعة لم يقل بها امام فلا نثبت قولهم لفظي بالقرآن مخلوق ولا نثبت قولهم لفظي بالقرآن غير مخلوق. انما نقول القرآن كلام الله عز وجل غير غير مخلوق. قال - [00:37:53](#)

فمن خالف ابا عبد الله اي الامام احمد يعني؟ في هذا هجرناه وحذرناه وحذرنا عنه حتى يرجع حتى يرجع الى قول ابي عبدالله الى قول ابي عبد الله والعلماء. نعم. حذرناه وحذرنا عنه. يعني حذرنا يعني نحن حذرنا وحذرنا الناس عن قوله - [00:38:09](#)

لان ما اضطرنا نحن ان نقول غير مخلوق الا لظهور من يقول انه مخلوق. لا نقصد فيما اكلنا هل يجب اهل الابل ليس عندهم انتشار هذا بدعة ولا يعرفونه مسلا في تعليم او كذا شيء. نعم فهتم قصدك اخونا يسأل سؤالاً هل - [00:38:29](#)

الافضل في الاماكن التي لم ينتشر فيها قول اهل البدعة كالمعتزل القرآن مخلوق. هل الافضل عندما نعلم الناس القرآن؟ نقول القرآن كلام الله عز وجل بلفظه نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم كما كما يعرفه اهل العلم اه في كتب علوم القرآن ام افضل ان هذه العبارة غير مخلوق - [00:38:49](#)

الاولى ان تزداد هذه العبارة غير مخلوق لماذا؟ لان هذه البدعة وان لم تكن منتشرة في بعض الاماكن لكنها قد تكون منتشرة في اماكن اخرى. نعم. الاولى ان تزداد هذه العبارة - [00:39:09](#)

لكن من لم يذكرها لا ينكر عليه. لا ينكر عليه. انا اقول ان هذه العبارة يتعبد بها. انما تذكر من باب التحذير ممن يقول بهذا القول الله اعلم. قال واذا قال الرجل القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي انا ايام مخلوقة لاني احكيه وكلامنا مخلوق - [00:39:19](#)
انثى هو مبتدع. معنى كلامه صحيح. معنى هذا الكلام؟ كلام صحيح. صحيح؟ نعم. قال فهو مبتدع قال ولا يقار على هذا حتى يرجع عن هذا يدع قوله هذا؟ نعم. قال ان القرآن محدثا على معنى مخلوق فهو كافر بالله العظيم - [00:39:37](#)
وفي هذا دليل على قول من قال ان القرآن حديث لاجد لا يعني بقوله مخلوق. نعم هو هم يستدلون بقول جعل المعتزلة الذين قالوا ان القرآن مخلوق استدلووا بقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا استمعوه وهم يلعبون. قالوا محدث يعني - [00:39:57](#)
مخلوق وهذا باطل. المقصود محدث يعني ماذا يعني حادث الاحاد لان كلام الله عز وجل قديم النوع حادث الاحاد. ما معنى حادث الاحاد؟ اي متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى. نعم ومعنى قوله وما يأتيهم ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث - [00:40:17](#)
ومعنى قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي محدث من العرش. اخر ما نزل من الكتاب من العرش وهو احدث الكتب عهدا الرحمن وما حديث يجي القرآن يوم القيامة في سورة الرجل الشاب الشاحب وانما يجب ثواب عمله خيالا - [00:40:36](#)
ثواب عمله خيالا كالرجل ليس خلق مخلوق. يعني يأتي الان يرد على بعض شبهات المعتزلة التي استدلووا بها على خلق القرآن. منها هذا الحديث ان عليه الصلاة والسلام قال يجيء القرآن يوم القيامة في سورة الرجل الشاب الشاحن. الشاهد يعني النبي آ آبيض لونه من شدة التعب - [00:40:59](#)

عندما يكون الانسان يتعب يتعب كثيرا يقول ذهب الدو من وجهه. تعب من شدة التعب يقول شاحبا. فكما ان هذا القرآن اسهر صاحبه في الدنيا وجعله لولا ينام واتعبه في الدنيا فيأتيه في قبره كسرة الرجل الشاحر. فيقولون القرآن اتى في صورة رجل. معنى ذلك ان القرآن ماذا؟ مخلوق. فهو يرد على هذا فيقول - [00:41:19](#)
فانما يجيء ثواب عملي. المقصود يجيء القرآن اي يجيء ماذا؟ ثواب عمله. ثواب قراءته. آ آخيال كالرجل ليس خلقا مخلوقا. نعم. وجاء في الحديث لولا ان نقول خيالا او خيالا. فهو انما يجيء ثواب عمله خيالا. لو قلت خيال - [00:41:39](#)
وثواب عملي خيال ستكون بدل. من ثواب. لو قلت خيالا ستكون حال لو كنت خيالا الاعرابان يصح ان والله اعلم يصح ان تقول خيال او خيالا. لكنه هنا جاء بها على الرفع انها بدل من ثواب. يجب ثواب عمله خيال كالرجل ليس - [00:41:59](#)
آ آخلق المخلوق ولو قلت ليس خلق المخلوق ستكون ليس هنا ماذا ليست ناقصة قال ليس خلق المخلوق وجاء في الحديث. وجاء في الحديث الحجر الاسود يوم القيامة له عدان ولسانه. ولقد جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:42:17](#)
دخل الرجل الصالح القبر اتاه عمله الصالح على احسن صورته. فيقول انا عمك الصالح حينما يجيء ثواب عمله وهو خيال كيف يدرك صفة هذا؟ كيف يدركه صفة هذا بالعقول؟ وقد نهينا عن تكلف علمها - [00:42:35](#)
هذا وانما التعب والاستسلام. الغيبية التي لا يعرف حقيقتها بالعقول. فلا يصح الاستدلال بهذه المتشابهات على ماذا؟ على القول ان القرآن مخلوق. هذا خلاصة الكلام على هذه النصوص التي يستدل بها المعتزل على خلق القرآن. قال حديس القرآن يأتي يوم القيامة يقول - [00:42:53](#)

يا رب الموتى راك هكذا. حديث صحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبيه وعن صاحبهما يوم القيامة هو قال صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. يا ربي - [00:43:13](#)
هل هذا ورد في الحديث؟ لهذا اللبن الهدي هذا اللفظ يحتاج الى مراجعة لا ادري وان الله تبارك وتعالى وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق ان يصفوه ان يصفوه بغير ما وصف به نفسه. من ذلك - [00:43:30](#)
يأتيهم الله في غل من الغمام والملائكة وقوله ترى الملائكة حافين من حول العرش. تبدأ الان في ذكر بعض الصفات قال وان الله تبارك وتعالى وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق ان يصفوه بغير ما وصف به نفسه. بمعنى هذا ان صفات الله ماذا - [00:43:48](#)

ان صفات الله توقيفية. استغنى الخلق ان يصفوه بغير ما وصف به نفسه. يعني لا يجوز ان يوصف الله عز وجل الا بما ثبت في كتاب
لا يجوز ان نصف بصفة - [00:44:13](#)

نستحسنها او بصفة نظن انها صفة كمان لم يثبتها الله عز وجل لنفسه. قال من ذلك قوله هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة فهذا فيه بث صفة ماذا - [00:44:26](#)

صفة المجيء او اليتيم. قال وترى الملائكة حافين من حول العرش. هذا يتضمن اثبات صفة الاستواء. لان اذا كان هناك عرش ثبت
بنصوص اخرى ماذا ان الله عز وجل مستو على العرش. قال ويتم مثلها يصف العرش. قال وقد ثبتت الروايات في العرش واعلى شيء
- [00:44:38](#)

فيه واعلى شيء فيه واثبته قول الله الرحمن على العرش استوى واجمع اهل العلم انهم فوق العرش استوى. سبحانه وتعالى ان كل
شيء اسفل الارض السابعة وفي قعود البحار ورؤوس الجبال وبطون الاودية - [00:44:58](#)
وفي كل موضع كما يعلم ما في السماوات السبع وما دون العرش احاط بكل شيء علما ولا تسقط من ورقة الا يعلمها يا احبتي من في
ظلمات الارض الا قد عرف ذلك كله واحصاه لا يعجزه معرفة شيء عن معرفة غيره - [00:45:16](#)
ومعنى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. اي حيثما كنت هو اقرب اليك من حامد سيدي
وهو بائن من خلقه بحبه. قال وهو بائن من خلقه بحد - [00:45:35](#)

اه اثبات الحج كما ذكرت منذ قليل. ثبت عن بعض السلف. يعني اه تقريبا اول من تكلم به عبدالله ابن المبارك. اه ثم تابعه على ذلك
الائمة. منهم ايضا اه الامام الدارمي - [00:45:49](#)

في كتاب آآ نقد بشر المبرسي آآ قال ان الله عز وجل له يثبت له حد ان الله عز وجل مستو على عرشه بحد. ولا يعلم هذا الحد الا الله
الله عز وجل. لا يعلم هذا الحد الا الله عز وجل. لماذا قالوا بالحد؟ قالوا بالحد ردا على الجهمية - [00:45:59](#)
الحلولية الذين يقولون ان الله عز وجل مختلط بخلقه. مختلط بخلقه. واننا لو قلنا ان الله عز وجل له حد فمعنى ذلك اننا نشبهه
بالمخلوق هذا باطل ولا يلزم من هذا تشبيهها بالمخلوقات. فنقول ان الله عز وجل له حد وهذا الحد لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى -
[00:46:15](#)

اه فهذا اثبات الحد لم يرد عن الصحابة ولكنه زادوه ردا على من؟ ردا على بدعة حادثة وهي بدعة الحلول. ان الله عز وجل يحل في
المخلوقات يختلط بالمخلوقات. ونحن نقول ان الله عز وجل لا يحل في المخلوقات. فاذا كان لا يحل بهم يلزم من هذا انه ماذا؟
منفصل عنهم بحد - [00:46:35](#)

انا لازم انه منفصل عنهم بحد. قال والله عز وجل سميع بصير ابن بصر قادر. هذا فيه رد على من؟ رد على المعتزلة الذين
يثبتون صفات بلا اسماء. فيقول فيقولون سميع بلا سمع - [00:46:55](#)

مصير بلا بصر ومضى اننا شرحنا قوله وقلنا ليس معنى هذا انهم ينفون ان الله يبصر وان الله يسمع لكنهم يقولون ان بصره هو ذاته
وهذا باطل لا يمكن ان تكون الصفة هي عين الذات. يعني يقولون ان ذاته هي علمه. هي علمه. الذات هي العلم. والذات هي البصر.
يعني هو يبصر بدون صفة بصر - [00:47:11](#)

ويعلن بدون صفة علم وهذا باطل. هذا امر لا يقبله العقل. لا يمكن ان تكون الصفة هي نفس الذات. فان الصفة هي ماذا؟ معنى قائم
بالذات ولا يقال ان الصفة هي نفس الذات. لا لا لغة ولا عقلا ولا شرعا - [00:47:31](#)

لا لغة ولا عقلا ولا شرعا. لا لغة فانك في اللغة تقول هذا زيد. ثم هذه ذاته. ثم يمكن ان تصفه بصفات. زيد عالم تيمون شجاع نعم ولا
عقلا لانه من المعلوم ان الانسان لو زالت بعض صفاته ذاته لا تزول - [00:47:47](#)

نعم فلو آآ كان ذكيا ثم ضرب على رأسه فزال زكاؤه لن تزول ذاته. ستزول صفة وهي صفة الذكاء وكذلك ولا شرعا لان الله عز وجل
وصف نفسه بصفات اثبتها في كتابه ولو كان لا يريد معنى هذه الصفات وكان يريد منها المجاز كما - [00:48:05](#)
المعتزلة لما ذكرها سبحانه وتعالى. ذكر هذه الصفات ونسبها الى نفسه اه سبحانه وتعالى فهو يقول هذا ردا على المعتزلة قال والله

سميع بسمع. بصير ببصر. قادر بقدرة الى اخر آا الصفات. قال وينزل الله. وينزل الله كل ليل الى السماء الدنيا كما شاء وكيف -

[00:48:24](#)

كيف شاء وليس فيه صفة. ليس فيه صفية ليس فيه كيفية. يعني لا يجوز ان نتكلم عن كيفية ان نصف اذا فيه صفة يعني ليس معنى هذا نويا في صفة النزول ليس فيه صفة يعني بدون كيفية ينزل بدون كيفية ولكن الخلاف الذي وقع بين اهل السنة آا وكما ذكر شيخ

الاسلام - [00:48:43](#)

في التسعينية خلاف معتبر خلاف معتبر في مسألة ماذا؟ في مسألة هل عندما ينزل الله عز وجل يخلو منه العرش ام لا؟ يخلو منه العرش ام لا ذكره شيخ الاسلام ثلاثة اقوال لاهل السنة في هذه المسألة. ذكر قول جمهور اهل السنة انهم قالوا ان عرشه لا يخلو منه

سبحانه وتعالى فينزل نزولا ولا يخلو منه عرشه - [00:49:02](#)

لان الله عز وجل آا نص انه مستو على العرش ولا يشبهه بالخلقين عندما نقول ان المخلوق اذا نزل يلزم من هذا انتقاله من مكان الى

مكان. صح؟ المخلوق لا يشبه الله عز وجل في هذا. وبعضهم - [00:49:22](#)

آا خلو العرش منه عند النزول. وانكر على من آا قال غير ذلك. وآا الدارمي. عثمان بن سعيد الدارمي. فقال بهذا وله رسالة في هذا ان الله عز وجل اذا نزل يخلو منه عرشه وبعضهم توقف في المسألة نسب هذا شيخ الاسلام الى ابن بطة العقبري وعبدالغني المقدسي

انهما يقولان بالتوقف في - [00:49:37](#)

في هذا فلا يقال ان عرشه يخلو منه ولا يقال ان عرشه لا يخلو لا يخلو منه. لكن شيخ الاسلام نسب الى جمهور السلف انهم يقولون ان

الله عز وجل ينزل - [00:49:57](#)

ولا يخلو منه عرشه. هذا نسبه الى جمهور السلف. فهذا القول لعله اقوى الاقوال. ليه في القوة؟ قول من قال بالوقف. الذين قال

بالوقف قالوا ان السلف ما تكلموا عن هذا - [00:50:07](#)

قالوا ينزل والنبي عليه الصلاة والسلام قال ينزل وما زاد شيئا على هذا. لم يقل ينزل ولا يخلو منه عرشه. فلعل هذا القول ايضا قول ماذا؟ قول فيه هو هو قول انضباط العبوري كما ذكرت عبدالغني المقدسي. قال ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كما شاء وكيف شاء

وليس فيه صفة. آا لقوله صلى الله - [00:50:17](#)

عليه وسلم. لقوله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا. ولا يجوز الخمر في امر الله كما يجوز الخوض في

مخلوقين لقول الله تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولا يجوز الخوض في امر الله - [00:50:37](#)

كان يجوز الخوض في فعل المخلوقين. نحن في فعل المخلوقين يجوز ان نخوض. بمعنى نسأل تسأل شخصا تسأل ولدك لم فعلت

هذا؟ وتسأل زوجتك لم فعلت هذا في فعل المخلوقين يجوز ان تسأل - [00:50:55](#)

اما في فعل الله عز وجل لا يجوز الخوض في امر الله اي في فعل الله. لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى وهم يسألون لان الله عز

وجل هو الذي يعلم - [00:51:09](#)

الامور على حقيقتها. وهو الحكيم الذي له الحكمة المطلقة. اما البشر عقولهم تقصر عن معرفة حكمة الله عز وجل في كل امر عقول

البشر قاصرة عن معرفة حكمة الله في كل امر وقصة الخضر وموسى من اوضح القصص في القرآن التي تبين - [00:51:19](#)

عمليا معنى هذه الاية لا يسأل عما يفعل. التطبيق والعمل في قصة الخضر وموسى عليه السلام فان موسى عليه السلام ظل يسأل

الخاضع عن امور لا يقبلها العقل يعني خلقه للسفينة وخطه للغلام وبناءه للجدار. ولكن لما كانت هذه الامور هي من امر الله عز وجل

الخضر. قال وما فعلته عن امري - [00:51:39](#)

وتبينت الحكمة لموسى فيها زال العجب. عندما تبينت له الحكمة زال العجب. فكثير من الامور من الامور سواء كانت امورا كونية

تحدث في الكون. او وان كانت امورا شرعية حلال احله الله حرام حرمة الله. كثير من هذه الامور الشرعية والكونية تخفى فيها

الحكمة على كثير من العباد. فليس لهم موقف - [00:51:58](#)

الا التسليم بدون اسوال عن الحكمة. قال ولا يجوز لاحد. نعم. هو نزول ليس فيه وليس فيه هي صفة هل ليس كيفية؟ ليس هذا

تفويض لسه بدأ؟ تصدير؟ لا. هو يفوض في الكيفية وليس في المعنى. لكن مش في الكيفية اه. لا نثبت كيفية ولكن لا نعلمه اهل السنة يفوضون في الكيف ولكنهم لا يفوضون - [00:52:18](#)

في المعنى. هو الان اثبت المعنى. اثبت المعنى عندما قال ينزل ربنا. لو كان يفوض المعنى ما اثبت صفة النزول. لان المفوضة عندهم نزل مثل رحم مثل احب مثل خلقة كل هذه الاسماء عندهم نفس المعنى. صفات الله عند المفاوضة كلها الفاظ لها معاني لا نعلمها. فهو يثبت النزول يثبت النزول - [00:52:42](#)

نعلم لغة. والنزول اللغة هو النزول الى سفلى. انتقال من مكان الى مكان. صحيح؟ لكن هل هذا الانتقال يلزم منه ان نشبهه بانتقال المخلوق ان العرش يخلو منه ولا يخلو؟ هل نعلم كيفيته ولا نعلم؟ نعم - [00:53:06](#)

فهذا ليس فيه نفي ليس فيه تفويض. انما فيه تفويض في الكيف. نحن نفوض في الكيف. ما معنى نفوض في الكيف؟ يعني نثبت كيف لا نعلم كيفيته نعم؟ قال قال ولا ولا يجوز لاحد ان يتوهم على الخالق بصفاته وفعاله توهم ما يجوز التفكير والنظر في امر المخلوقين - [00:53:21](#)

وذلك انه يمكن ان يكون موصوفا بالنزول كل ليلة اذا مضى ثلثها الى السماء الدنيا كما شاء ولا يسأل كيف نزوله. لانه الخالق واصنعوا ما شاء كما شاء. واضح هذا. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:53:44](#) الى السماء الدنيا وان النار اشتكت الى ربها حتى يضع قدماه فيها. فنفي اثبات صفة القدم. نعم. وانه قال ان ادم خلق وعلى سورة الرحمن وانما عليه ان ينطق بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نطق بهم. واثبات الصورة هذا مذهب اهل السنة جميعا حتى ان شيخ - [00:54:04](#)

الاسلام قال انه لم يعرف عن السلف احدا انكر السورة حتى اتى ابن خزيمة ابن خزيمة آآ اول من انكر حديث السورة وهذه من اخطائه آآ عفا الله عنه ومع صحة معتقلي سباق امور العقيدة لان نفى هذا الحديث واهل السنة فهمهم لهذا الحديث ماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم على صورته وفي لفظ - [00:54:24](#) انت مسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه. فان الله خلق بني ادم على صورته. وفي رواية اخرى طبعاً سورة هي لا تعود على ماذا؟ على الله عز وجل. والقول ان الهاء تعود على ادم هذا قول باطل. لم يقل به احد من اهل العلم المعتبرين. ويوضح ان المقصود - [00:54:44](#)

الضمير هو لفظ الجلالة هو الله عز وجل الحديث الذي عند ابن ابي عاصم وهو حديث صحيح صححه الشيخ الالباني فان الله خلق ادم على صورة الرحمن. هذا واضح الان - [00:55:04](#)

جعل المظهر مكانا مضمراً. ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. ما معنى خلق ادم على صورة الرحمن؟ اي ان الله عز وجل له صفات كما ان لادم صفات. ادم عنده صفات. ما صفات ادم؟ سميع بصير له يد له قدم. كذلك الله عز وجل سميع بصير له يد له قدم. قد - [00:55:13](#)

كل شخص اذا من يلزم من هذا ماذا؟ التشبيه. الجواب لا. لاننا اذا قلنا فلان على صورة كذا لا يلزم منه التشبيه. ويدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)

انه قال والحديث عند مسلم ان اول زمرة تدخل الجنة يكونون على سورة البدر. سورة البدر هل معنى ذلك انهم سيكونون مثل البدر؟ لا ولا سورة البدر اي في ماذا؟ في البهاء والجمال - [00:55:43](#)

فالعرب في لغتهم يقولون فلان على صورة القمر او فلان كالقمر ليس معنى هذا ان شكله كالقمر بالضبط انما يقصدون مدى التشبيه في ماذا؟ في الجمال. واضح؟ فكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته اي خلقه فيه صفات - [00:55:57](#)

كما ان الله عز وجل آآ فيه تلك الصفات. فيه صفة العين فيه صفة السمع والبصر والكلام واليد الى غير ذلك هي من الصفات التي اثبتها الله عز وجل لنفسه. فهذا الحديث من اوضح الاحاديث التي ترد على الجهمية نفاة الصفات. لماذا؟ لان ادم مخلوق عنده - [00:56:15](#)

وادي الصفات هي لله عز وجل لان الله خلق ادم على صورته. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه عن ضرب الوجه. لماذا؟ لان الوجه في اشرف الصفات. صفات السمع والبصر والكلام وادي اشرف الصفات التي وصفها الله عز وجل بها نفسه

- [00:56:35](#)

التي وصف الله بها نفسه. فمن اكرام بني ادم الا يضرب على وجهه احتراماً لهذه الصفات التي هي اعظم صفات الخالق سبحانه وتعالى قال وانما عليه ان ينطق بما صح عن رسول الله انه نطق به. يعني انسان يروي هذه الاحاديث ولا يستنكرها ولا يعني -

[00:56:52](#)

يستبشع معناها فان معناها صحيح ورواها السلف ولم يستغربوا معناها. قال ولا يدع هذه الاحاديث الا مبتدع او ضعيف رهيب. واذا الجهمي او ضعيف الرأي يعني لا يستطيع ان يفهمها على حقيقتها. قال - [00:57:12](#)

واذا قال لك الجهمي كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقل امنت برب يفعل ما يشاء. نعم. وقد مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اهل الجنة يرون ربهم فهو من اعظم نعم اهل الجنة - [00:57:29](#)

وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. يقول يومئذ مشرقة الى ربها ناظرة الى الجنة وقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. في الدنيا وتصديق ذلك ما قالت عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمداً رأى - [00:57:46](#)

وقال الناظرة الى الجنة وقال في الحاشية لعل الصواب ناظرة في الجنة. لعل الصواب هكذا. يعني وجوه يومئذ مشرقة الى ربها ناظرة اي في الجنة. لانها ناظرة الى الله عز وجل. طبعاً والنفاة الرؤية يتأولون هذه الآية كيف يتأولونها - [00:58:05](#)

نعم منتظر يقول الناظرة لماذا؟ يقولون الى ربها ناظرة اي منتظرة ثواب ربها. فالجواب عن هذا ان انتظر يتعدى بنفسه لا يتعدى بلا. تقول انتظرتك انتظرت مجيئك لا تقول انتظرت الى مجيئك. والله عز وجل هنا عد - [00:58:21](#)

كلمة ناظرة عداها بماذا ليلة على وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نعم قال وقول الله تعالى وقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الدنيا وتصديق ذلك ما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها من زعم ان محمداً رأى ربه - [00:58:44](#)

لان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. المبتدع يستدلون بهذا الاثر على نفي الرؤية. على نفي الرؤيا في الآخرة وهذا باطل لان هذا الاثر قد يكون دليلاً عليهم لا لؤم وهذه الآية دليل عليهم لا له. فوجهي انها دليل عليهم ان الله عز وجل قال لا تدركه الابصار. فالله عز - [00:59:04](#)

عز وجل نفى الادراك والادراك هو الاحاطة والاحاطة شيء اعلى من مجرد الرؤية. الاحاطة شيء اعلى من مجرد الرؤية. نعم. فالادراك هو نوعنا معناه ماذا معناه الاحاطة ليس المعنى كما قال اه بعضهم لا تدركوا الابصار في الدنيا. وتدركوا في الآخرة. لا هذا النفي على اطلاقه. هذا النفي على اطلاقه. فالابصار لا تدرك الله عز وجل لا في - [00:59:24](#)

في الدنيا ولا في الآخرة. اياك تحيط به. اي لا تحيط به. لا تستطيع ان تحيط به. حتى في الجنة عندما يرى المؤمنون ربهم لا يحيطون به لا يدركونه والا يحيطون به - [00:59:50](#)

سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار في الدنيا. هذا كلام ماذا؟ في الدنيا. وفي الآخرة كذلك لا تدركه الابصار على صحيحه. الآية في الآخرة الله عز وجل نفى الادراك لم ينف - [01:00:00](#)

الرؤية وكما قلنا الادراك نفي العام لا يلزم منه نفي الخاص. نفي العام لا يلزم منه نفي الخاص. نعم قال وتصديق ذلك ما قالت عائشة الى اخره. قال فقد تحقق عند من عقل؟ فقد تحقق عند من عقد عن الله ان عن الله عز وجل ان عائشة تفسرت - [01:00:14](#)

هذه الآية على الدنيا وتفسرها المبتدعة على انها في الدنيا والآخرة فاسقطوا معنى هذه الآية وجوههم يومئذ ناظرة الى ربهم لكن الاولى الرد بالطريق الاخر الذي ذكرته ان نقول ان هذه الآية - [01:00:33](#)

في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة كما قال شيخ الاسلام فان نفي وقال ذلك ابن القيم كذلك في الصواعق المرسله. ان هذا نفي لماذا؟ نفي للادراك وليس نفياً للرؤية والادراك شيء اعلى من الرؤية. نعم. فهذه الآية اصلاً لا تتكلم عن اثبات الرؤية ولا تتكلم عن نفي الرؤية. انما تتكلم عن نفي الادراك. انما تتكلم عن نفي الادراك - [01:00:48](#)

ووجه الاستدلال منها على اثبات الرؤية وجه آآ خفي آآ ذكرها ابن القيم وغيره. وهو ان ما لا يدرك يمكن ان يرى ان كان امكانية ماذا امكانية ان يرى معنى ذلك ان الله عز وجل يرى لان انه ذات تدرك. فالله عز وجل نفى عن نفسه انه يدرك. معنى هذا انه ذات -

01:01:07

انه ذات يرى سبحانه وتعالى. قال وبين ما وصفنا في قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون فازال ذلك عن الكفار وثبتت الاية باهل الجنة. يعني هذه الاية دليل على اثبات الرؤيا - 01:01:30

لانه اذا كان الكفار محجوبون عن ربهم لا يرونه فبمفهوم المخالفة ان المؤمنين يرونه. نعم ولو لم يكن فيما وصفنا الا ما سأل موسى رباه الرؤية في الدنيا لما كان قد علم ان اهله لما كان لما كان قد علم ان اهل او قد علمه - 01:01:47

فيعني قد علم لما كان قد علم ان اهل الجنة يرون ربهم فيسأل ربه ان يريهم في الدنيا بين الله له قال انظر الى الجبل فان استقر ومكانه فسوف ترونه. يعني موسى عليه السلام لما سأل ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. كذلك استدل - 01:02:05

وفاة الرؤيا بهذه الاية فقالوا ان الله عز وجل قال لموسى لن تراني فهذا دليل ان الله لا يرى الجواب عن هذا من وجهين الوجه الاول ان قوله تعالى لن تراني هذا نفى والنفي لا يفيد التأييد النفي لا يفيد نفى بلن لا يفيد التأييد - 01:02:27 ها وهذا مذهب كل اهل اللغة وادعى الزبخشري لانهم معتزلي يعني حرف اللغة ليؤيد مذهبه فادعى ان لن تفيد التأييد حتى على نفى الرؤيا ابدأ الوجه الثاني ان نفى الرؤية ان سؤال موسى ربه الرؤيا دليل على ماذا؟ على امكان هذا لان الانبياء اعلم الناس بربهم سبحانه وتعالى - 01:02:44

ولو كانت الرؤية لا تمكن ابدأ لما سألها موسى لان الانبياء لا يسألون ربهم ما لا يمكن فكون موسى سأل ربه كون موسى سأل ربه معنى هذا ان الرؤية ممكنة. ولكن الله عز وجل اخبره انه لا يمكن ان يراه لضعف قواه البشرية. قال انظر الى جبل فان استقر مكانه -

01:03:07

سوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فاذا كان هذا الجبل المخلوق العظيم لم يثبت على رؤية الله عز وجل. فكيف بالانسان المخلوق الضعيف ومضى معناه قبل ذلك في عقائد سابقة قول بعض السلف فلا ينظر - 01:03:25

ده لا يبقى الى ما يبقى. لا ينظر ما لا يبقى الى ما يبقى. ما لا يبقى وهو من؟ المخلوق. لا ينظر الى ما يبقى هو الله عز وجل. فاذا دخل الجنة كان المخلوق ماذا؟ ها؟ يبقى. يبقى فينظر ما - 01:03:43

يبقى الى ما يبقى. فينظر ما يبقى الى ما يبقى. لان الله عز وجل جعل المخلوق خالدا باقيا في الجنة. واهله لرؤية الله عز وجل. قال فلما تجلى ربه للجبل ساق الجبل اي انه لم يقوى على نظر الرب. قال موسى سبحانه تبت اليك وانا اول من امن بك. ثم قال

المصنف - 01:03:58

طبعاً وفقه الله من تشبه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم لانه وصف لصفاته الا انه وصف لصفاته لانه وصف لصفاته. لانه وصف لصفاته انما هو استسلام لامر الله ولما - 01:04:18

صلى الله عليه وسلم. من وصف الله فشبه صفاته بصفات احد. المشبهة يرد عليهم بماذا؟ يرد عليهم بان العلم كيفية الشيء لابد ان يكون من من اوجه. اما ان تكون انك قد رأيت هذا الشيء. واما ان يكون قد رأيت مثله واما ان يكون قد وصف لك - 01:04:38

لكي تعلم حقيقة الشيء لابد ان تراه بنفسك. لو ان آآ رجلا في بلد بعيد لم يرى الفيل ابدأ. لم يراه في صورة ولا في وليس في بلده فيهم. ثم قيل انك مخلوق اسمه الفيل. صف لنا الفيل لن يستطيع ان يصفه. لا يستطيع ان يصف ابدأ انه لم يره - 01:04:58

ولم يرى مثله لم يرى جنس الفيل او مخلوق قريب منه. ولم يوصف له لم يأت احد قبل ذلك فيصف له الفيل حتى يستطيعه ان يصفه لك. فيقال هذا في حق - 01:05:19

الله عز وجل ولله المثل. الله عز وجل لم يره احد. نعم. ولم يرى مثله احد لانه ليس كمثله شيء. ولم يصفه لك احد. لانه لم يرى مثله احد فلم يرى جنسه احد. نعم. فلذلك لا يستطيع احد ان يتخيل صفته. فاذا قيل ان الله عز وجل له يدل - 01:05:29

فلا يمكن ان تتخيل ابدا صفة هذه اليد لانك لم ترى يد الله عز وجل ولم ترى ولم توصف لك ولم ترى يدا مثله. كما انه اذا قيل لك وانت لم ترى الفيل ابدا قبل ذلك. ان للفيل خرطوم. ها - [01:05:47](#)

لا يمكن ان تتخيل هذا الخرطوم الا اذا كنت قد رأيت الخرطوم شيئا اخر. خرطوم الماء مثلا فقد تتخيل ان خرطوم الفيل يشبه خرطوم النوم. قد تتخيل للتخيل. لكن لو لم ترى خرطوما في حياتك هل تستطيع ان تتخيل خرطوم الفيل وهكذا. فيعني اذا علمت هذا المثال انك لكي تصف الشيء لابد ان تعلم ان تكون قد رأيت - [01:06:02](#)

او رأيت مثله او يكون وصف لك تعلم انه لا يمكن ان يشبه ان تشبه صفات الله بصفات احد من خلقه. ومن شبه الله عز وجل بصفة احد الخلق فهو كافر بالله لانه وصف لصفاته - [01:06:22](#)

او لانه وصف في وفود وصف لصفاته. الله عز وجل هو الذي وصف صفاته كما يعلم سبحانه وتعالى هو الذي يعلم آآ ما يليق يأتي سبحانه وتعالى انما يجب على العبد ماذا؟ الاستسلام لامر الله ولما سن رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:06:36](#)
اه ثم قال وعلامة جهنم واصحابه قولوا لانه وصف لانه اي لان الوصف او التشبيه وصف لصفات الله عز وجل وقد يكون الضمير ضمير الشأن. قد يكون الضمير ضمير ماذا؟ ضمير الشأن وضمير الشأن كما تعلمون يرجع على غير مذكور. يعني الكلام يقول لان الشأن -

[01:06:53](#)

كل صفاته ولعل هذا اقرب لعل الشأن ماذا؟ وصف لصفاته. الشأن وصف لصفاته يعني الحال وصف لصفات الله عز وجل. الله عز وجل يصف صفاته ولكن المخلوقين لا يستطيعون ان يصفوا صفاتي بان الله عز وجل قال عن نفسه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا -

[01:07:15](#)

يحيطون به علما. فالله عز وجل هو الذي احاط العلم بذاته. هو الذي احاط العلم بصفاته. هو الذي يصف صفاته لا يستطيع احد من المخلوقين ان هي صفة لعل الضمير هنا هو ضمير الشأن. والله اعلم. نعم. اليوم الى من ومن وصف الله - [01:07:36](#)

لانه وصف لصفاته لو قلت لانها وصف لصفاته الاولى ان يقول انه وصف صفاته بدون الله بدون الله. يمكن ان يعود الى من؟ ومن وصف الله فشبه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم - [01:07:58](#)

لانه وصف صفاته او وصف لصفاتهم. ممكن. ممكن. ولعل هذا اقرب كما ذكرت. انما هو استسلام لامر الله هذا كلام مستأنف جديد يعني لو قلت لو قلت وصفه لصفاته ستضع بعد صفاته ماذا - [01:08:19](#)

فاصلة يكون هذا كلام جديد. اما لو قلت ان الضمير ضمير الشأن خلاص الكلام سيكون متصل وانما متصلة بجملة انه وصف لصفاته ولعل القول الذي تقوله انت اولى. انما هو الضمير هو - [01:08:38](#)

نعم انما الشأن استسلام لامر الله ولمثنى النبي عليه الصلاة والسلام يعني هو يقول يريد ان يقول هنا ان من شبه صفات الله اعزب بصفات المخلوقين فهو ماذا؟ فهو كافر بالله العظيم للوجوه التي ذكرتها - [01:08:54](#)

ثم يتكلم الان عن المعطلة. بعد ما تكلم عن المشبهة يتكلم عن نقيضهم. وهم المعطلة. قال وعلامة جهنم واصحابه. وعلامة جهنم واصحابه دعواهم على هذه الجماعة ومن اولع وما اورعوا به من الكذب انهم مشبهها. قولي عن الشيء اي انشغل به واصبح صفة لازمة له. هذا معنى - [01:09:07](#)

قلعوا به. يعني هم انشغلوا بالكذب حتى اصبح الكذب ماذا؟ صفة ثابتة اللون. قال بل هم المعطلة بل هم المعطلة ولو جاز ان يقال لهم هم المشبهة لاحتمل ذلك. لماذا نقول هم مشبهة؟ قال وذلك انهم يقولون وذلك انهم يقولون - [01:09:27](#)

ان الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في اسفل الارض. واعلى السماوات على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر. نعم لو قلنا ال الجهمية يرمون اهل السنة بانهم مشبهة لانهم يثبتون الصفات لله تعالى. صفة اليد والقدم والعين وغير ذلك. وهم اولى -

[01:09:45](#)

بهذا من اهل السنة واولى بهذا اللفظ بلفظ المشبهة من اهل السنة لانهم يقولون ان الله عز وجل في كل مكان يحل في مخلوقات الله ليس مستويا على عرشه آآ هم شبهوا الله بالمخلوقات عندما قالوا ان الله في كل مكان فجعلوه مع المخلوقات. فهذا آآ من التشبيه آآ

بالمخلوقات. ولكن لم نعد اليوم هناك ما يقول - 01:10:07

في كل مكان. نعم. لا موجود كيف لم يعد. موجود الحلولية يقولون بهذا بل كثير من الاشعار المتأخرين يقولون بهذا. هذا لازم قولهم قال في جوهره التوحيد البجور في في جوهرات التوحيد ان الله عز وجل آآ ليس فوق العالم ولا اسفله - 01:10:27
لا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت. يقول خارج العالم ولا خارج العالم ولا داخله هذا لازم وصف اما ان يقول بالعدم. واما ان يقول ان الله حل في كل المخلوقات - 01:10:43

كثير من المتأخرين من المتكلمين ومن خاصة من الصوفية متصوفة آآ الضلال الذين يقولون بالحلول يقولون بان الله عز وجل في كل مكان يقولون ان الله عز وجل يحل في اه في بعض مشايخه ماذا قول الموجود؟ عند نعم؟ عندما يقولون ذلك. المطرودين؟ نعم
يأتون باللبن والدهن - 01:10:53

والسكر والشاي يمثلنا بهكذا. هذا لا تقول موجود نعم هذا لازم قول الجهمية الذين يقولون ان الله عز وجل يحل في مخلوقاته. وهذا هؤلاء اتباع آآ ابن عربي وابن سبعين - 01:11:13

الذين وابن الفارض الذين كانوا يقولون ان الله عز وجل يحل آآ في بعض في بعض مخلوقاته وفي كل او في كل مخلوقاته كيف نقول ان من يقول ان الله ليس له مكانة ويقول ان الله في كل مكان. الذي يقول ان الله عز وجل ليس له مكان هو يصف الله عز وجل اما ان يصفه بالعذاب - 01:11:29

انه ليس موجودا وعندما تقول له هذا يقول انني اصف الله عز وجل بالعدم. لكن انا لا احده بمكان. وكذلك يقول انا انه ليس بكل مكان. ما الذي يقول انه ليس في كل مكان من آآ - 01:11:48

من هؤلاء كلامه باطل. ولكن الذي يقول ان الله عز وجل في كل مكان هم حلولية المتصوفة. حلية المتصوفة الذين قلت بقول ابن العرج وابن فرد من سبعين والذين يقولون ان الله عجل يحل في بعض في بعض اوليائهم ولا يقولون بالحلول - 01:12:00
هؤلاء يقولون بالحلول الذين يقولون بقول الجهمية من متأخري الاشاعرة بعضهم يقول بهذا القول. لان شيخ الاسلام قسم الجهمية الى ثلاثة اقسام. الجهمية قسم تم الى ثلاثة اقسام قال الجهمية المحضة هم الذين ينفون الاسماء والصفات. او لا يسمون بالجميع المحض. هم بعد جهد بن صفوان. والجهمية المتوسطة هم المعتزلة - 01:12:16

الذين يثبتون الاسماء وينكرون الصفات. والجهمية الذين هم اقل منهم يسمونهم الصفاتية. يسميهم ماذا؟ الصفاتية. يقصد بهم من؟ الاشاعرة والكلابي الذين يثبتون الاسماء ويثبتون بعض الصفات وينفون بعض الصفات. فجعلهم على ثلاث درجات. كل هؤلاء يجمعهم مسمى التجهم ولكنهم على - 01:12:38

يجمعهم مسمى التجاهل ولكنهم على على درجات في النفي. قال وعندما يكون التشبيه اذا قال يد ك يد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع - 01:12:58

ده للتشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كزمن فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هو يرد على تهمة التشبيه الذي - 01:13:14

التي يتهمون بها الجميع. نحن نقول الله عز وجل له يد ولكن يده ليست كايدينا. فهذا ليس تشبيها. الذي يقول بالتشبيه هو الذي يثبت اليد او يثبت السمع ثم يشبه اليد والسمع بيد المخلوق وسمع المخلوق فهذا هو المشبه. اما من اثبت - 01:13:30

المسمى الصفة ازمة الصفة ازمة الاسم. ولم يثبت التشبيه فهذا ليس مشبها. ولكن اثبات الصفة لابد فيه من اثبات ماذا؟ قدر من اثبات القدر المشترك بين صفة الخالق وصفة المخلوق. هذا القدر المشترك هو المعنى الذي يثبته اهل السنة - 01:13:46

يا اهل السنة كما قلنا يثبتون المعنى. ما هو المعنى اذا سألت؟ ما هو المعنى الذي تثبتونه في اليد؟ نقول نثبت باليد القدر المشترك. ما هو القدر المشترك؟ ان اليد - 01:14:06

تعطى بها ويؤخذ وتقبض وتبسط وتقبض وتبسط. هذه اليد التي نثبتها لله عز وجل وهذا القدر المشترك بين يدي الخالق ويد المخلوق ولكن ما زاد على هذا القدر المشترك لا نعلم كيفيته - 01:14:16

لا نعلم له كيفية هذا هو المعنى الذي يثبته اهل السنة. واثباته بهذا المعنى ليس تشبيهه. اثباته بهذا المعنى ليس تشبيهه لانما هو اثبات لدلالة اللفظ في اللغة. اثبات لماذا؟ لدلالة اللفظ في اللغة. واضح؟ واذا قيل لنا - [01:14:30](#)

وقبل ان اسمع سؤالك. واذا قيل لنا ان اهل اللغة احيانا يفسرون اللفظ بما زاد عليه. يعني يقولون اهل اللغة اهل اللغة آآ يقولون في مثلا في ذات الوجه مثلا ترى مثلا في بعض كتب اللغة يقولون الوجه هو ما تحصل به المواجهة - [01:14:49](#)

من عيني وانف وخدود وشفاء. فيقولون انظر اهل لغة عندما اثبتوا صفة الوجه اثبتوا لفظ الوجه في اللغة. اثبتوا معهم الجبهة وخذ والف. فيلزمكم في اللغة اذا اثبتتم الوجه لله ان تثبتوا الفا وخذ وجبهة. فكيف يجاب عن هذا؟ شيخ الاسلام - [01:15:08](#)

قال ان اهل اللغة في كتبهم عندما يذكرون هذا ليس معنى هذا ان هذا هو المعنى اللغوي. انما يذكرون هذا لان هذا هو المعنى العرفي. الوجه الذي يطلق ويطلق قائمة وجه. يقصد بوجه الانسان. ووجه الانسان هذه الاشياء التي ذكروها هي من لوازم الوجه. هي من لوازم الوجه. ليس من - [01:15:29](#)

في اللغة الوجه في اللغة هو ما تحصل به المواجهة واضح؟ اما هذه الاشياء التي يذكرونها من من عين وخذ وجبهة وهاتف كل هذه من ماذا؟ من لوازم الوجه. فذكرها في كتب - [01:15:49](#)

ليس دليلا انها هي من تعريف الوجه. انما تعريف الوجه وماذا؟ ما تحصل به المواجهة. وقل مثل ذلك في باقي لان هذه شبهة هم يعني يردون بها على اهل السنة. يقولون انتم تقولون انتم لا تفاوضون في المعنى. قولوا لنا ما هو المعنى الذي تثبتونه؟ فاذا قلت لهم هو المعنى اللغوي يحتجون عليك - [01:16:04](#)

بعض اهل اللغة يثبتون اشياء زائلة تتعلق بالمخلوق. نقول لهم هذه الاشياء الزائدة هي ليست من حقيقة المعنى اللغوي. انما هي ماذا؟ لوازم. خلصت منه كلام جيد في هذا المعنى - [01:16:24](#)

النهاردة ان ان يراجع. كنت تريد ان تقول شيئا؟ ماذا نقول له؟ اليد في اللغة هي التي يعطى بها ويؤخذ. ويقبض بها كما قال الله عز وجل قال والله يقبض ويبسط والارض جميعا قبضته يوم القيامة. يد الله سحاء الليل والنهار لا يغيضها نفقة. يعطى بها. اليد التي يعطى بها ويؤخذ - [01:16:34](#)

تقبض وتبسط هذه يده في اللغة. هم يطالبون بالحد من الجنس والفصل. لا الجنس والفصل هذا كما قلت منذ قليل. ذكرته منذ قليل ماذا؟ ذكرت كي تحدد جنا وفصلا لابد ان تكون قد رأيت الذات او رأيت نوعا من جنسها او وصفت لك. وهذا ليس في حق الله عز وجل. هذا لا يمكن ان يكون في حق الله تعالى. الجنس - [01:16:54](#)

نقول يد الحيوان هذا جنس الحيوان. يد الانسان هناك ايدي يد الانسان غير يد الفيل غير يد الجمل غير يد الحشرة. كل هذه المخلوقات لها ايدي ولكن هذه الايدي مختلفة. فاذا كانت ايدي المخلوقات متفاوتة هذا التفاوت والتباين العظيم. فمن باب اولي ان تكون يد الخالق سبحانه وتعالى متفاوتة. عن يد - [01:17:15](#)

المخلوق نختم بهذه بهذه الفقرة وقال ولا يجوز يمكن يقول الشيخ انهم يسبتون الذات والنفوس ممكن نطالب منهم انكم تسبتون لانفسكم فاتوا النفس فيلزمكم ان تثبتوا؟ هم يثبتون عزات لله والنفوس. نعم. وكما قال شيخ الاسلام الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. الكلام خص - [01:17:35](#)

فرع عن الكلام في الذات. قال هذا في آآ في التدميرية قال فرع الكلام في الذات يعني كما انكم تثبتون ذاتا. ليست كذات المخلوق يلزمكم ان تثبتوه صفات ليست كصفات المخلوق. قال ولا يجوز التفكير في الخالق؟ ولا يجوز التفكير في الخالق. التفكير في الخالق ويجوز للعباد ان يتفكروا في - [01:17:55](#)

مخلوقين بما سمعوا فيهم ولا يزيدون على ذلك لانهم ان فعلوا تابوا حدثنا احد. ما هو ايضا نور؟ نعم. لا يجوز التفكير في الخالق يعني في صفة الخالق. يعني في صفة الخالق. ليس معنى التفكير في الخالق اي التفكير مثلا في - [01:18:15](#)

اثبات وجوده مثلا. لا هذا التفكير فيه مطلوب. ويدل على هذا قوله تعالى مثلا قل انظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله اه من شيء انظروا في ملكوت فالله عز وجل امر بماذا؟ امر بالتدبر والنظر في ماذا؟ في مخلوقاته اما التفكير في ذاته اي في صفة

ذاته سبحانه وتعالى - 01:18:30

امر لا تستطيع عقوله ان تبلغه. لا تستطيع العقول ان تبلغه. والله المثل الاعلى. انت انا وانت لا نعرف شيئا مثلا عن علم الفلك الوقت عالم للفلك وظل يكلمنا عن اه عما رآه في اه في الفضاء ولا نفهم شيئا من كلامه. ويظل يكلمنا عن علم الفلك لنفهم شيئا من كلامه.

فاذا - 01:18:51

كان الانسان لا يدرك شيئا من المخلوق الذي هو مخلوق فكيف يدرك ذات الخالق سبحانه وتعالى؟ قال ويجوز للعباد ان يتفكروا في المخلوقين بما فيهم ولا يزيدون على ذلك. لانهم ان فعلوا اي ان تفكروا في ذات الله في صفات الله تاهوا. تاهوا ايه ضلوا. تاه يتيه

تيها يعني - 01:19:11

قال حدثنا احمد ابن الازهر قال حدثنا محمد ابن عبيد عن الاعمش عن عمرو ابن مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون ونتفكر في الخلق ولا تفكروا في الخالق. هذا ضعيف ولكن معناه صحيح. قال الاشياء عند الله على معنى ارادته وحكمه

واظهر للعبادة - 01:19:33

العلم ما يكتفون به. اظهر للعباد. هذه العبارة مفيدة جدا ومهمة جدا ان الله عز وجل اظهر للعباد من العلم ما يكتفون به. ما معنى ما يكتفون به اي ما يستدلون به على ان الله عز وجل خالقهم ورازقهم وعلى ان الله عز وجل هو المستحق للعبادة - 01:19:54

لو اظهر للعباد اكثر من هذا ما كان هناك امتحان ما كان هناك امتحان. بمعنى لو اظهر العباد علما اكثر من هذا لا يآمنوا كلهم لا امنوا كلهم كلهم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. ولذلك عندما ينظر للعباد - 01:20:12

علما يزيد على هذا يؤمنون كلهم. نعم هل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي بعض ويأتي ربك يماتي بعضه يأتي ربك لا ينفع نفسا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. نعم فاذا طلعت الشمس من مغربها - 01:20:30

كما في الحديث امن اهل الارض كلهم جميعا. ولا ينفع ايمانهم يومئذ. اظهر لهم علما الان اكثر من العلم الذي يحتاجونه. فماذا حدث؟ امنوا جميعا. فلو اظهر الله عز وجل للناس هذا العلم - 01:20:44

وقبل اشراط الساعة لا امنوا كلكم وما كان هناك امتحان. وما كان هناك اختبار للناس. لكنه اظهر له علما يستبدلون به عليه سبحانه وتعالى ويعني يجعلهم يؤمنون بالغيب. يجعلهم يؤمنون بما وراءه من غيب. فمن امن بهذا الغيب كان مؤمنا ومن كفر به كان كافرا.

وهذا هو الاختبار. هذا هو - 01:20:59

اختبار يعني اظهر لهم علما يؤمنون به ثم امرهم بالايمان بما وراء ذلك من غيب فمن امن بما وراء ذلك من غيب كان مؤمنا حقا. ومن كفر بما وراء هذا العلم من غيب كان كافرا. كان كان كافرا. هذا معنى ما - 01:21:18

من قوله اظهر العباد من العلم ما يكتفون به. نعم؟ فلا شيء عند الله على معنى ارادته وحكمي ان يخلقها الله عز وجل وفق ارادته ووفق حكمه خلافا لمن؟ خلافا للقدرية الذين يقولون القدرية المعتزلة الذين يقولون ان الكافر - 01:21:35

خرج عن ارادة الله وحكمه. الذين يقولون ان الكافر خرج عن ارادة الله وحكمه. الله عز وجل اراد منه الايمان فكفر. لانهم يقولون ان الله لا يخلق الكفر ان الله لا يخلق الكفر فجعلوا الكافر خارجا عن ارادة الله وحكمه. اما اهل السنة يقولون الاشياء عند الله. كل الاشياء

ايمان المؤمن وكفر الكافر. على ارادة - 01:21:55

اراد الله عز وجل ان الكافر الكفر. اراده ماذا؟ كونا لم يرضاه شرعا ولكنه اراده كونا. قال فينبغي الانتهاء الى ما علمنا وحد لنا حتى نصيب سبيلا. حتى نصيب سبيلا ان - 01:22:17

مستقيما حتى نصل الى الطريق المستقيم. ينبغي الانتهاء الى ما علمنا. التوقف عند ما علمنا وحد لنا ولا نجاوزه. وفي التفكير وفي خلق الله مشغلة عن التفكير فيما لم نمر به. انت لم تؤمن بالتفكر في ذات الله ولا يمكن ان تصل بعقلك الى ذات الله. حتى لا يمكن ان

تصل - 01:22:33

الى ذات بعض المخلوقات الى ذات الجنة مهما تخيلت لا تتخيل ما يكون في الجنة من نعيم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. اذا كانت الجنة الله عز وجل اخبرنا اننا لا يمكن ان نعلم - 01:22:53

لا تعلم نفسك. فكيف تريد ان تعلم صفة الخالق اذا كانت صفة المخلوق وهي الجنة لا يمكن ان يصل الانسان بعقله اليها. كما قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. يعني في اية - [01:23:07](#)

ليس كعنا للدنيا رمان ليس كرماني الدنيا. نساء ليست كنساء الدنيا وهكذا. فليمكن ان يتخيل العقل ما في الجنة فكيف تعرف صفة الله تعالى؟ وكيف يستوسع من الخوف في الاشياء المنهية عنها. في الاشياء المنهية عنها - [01:23:21](#)

قال الله وانا شيء الا يسبح بحمده فكيف يجوز لخلق ان يقول في التسبيح من الشجر والاشياء المعمولة فيخوض كيف تسبح هذا مثال يذكره على الاشياء التي لا يمكن ان يقبلها يمكن ان يعرفها العقل هو قوله تعالى اه تسبح له السماوات - [01:23:38](#)

السبع والارض ومن فيهن. لو قال تعالى في هذه الاية تسبح له السماوات السبع والارض. ومن فيهن لكفى في العموم في عموم من يسبح. لان السماوات السبع والارض هذه جمادات. فاذا كانت تسبح ثم قال ومن فيهن من هذه تعم كل من - [01:23:58](#)

ما في السماوات وما في الارض. كان هذه العموم ماذا؟ كافيا لاثبات تسبيح جميع المخلوقات. نبات وحيوان وجماد وانسان كان كافيا ولكن الله عز وجل زاد هذا العموم بقوله بعدها ماذا؟ وان من شيء الا يسبح بحمده؟ ان يعني ما نافية ما من شيء - [01:24:18](#)

ومن زائدة لتأكيد النفي وشيء نكرة في سياق النفي. وان من شيء الا يسبح بحمده. فمعنى هذا ان كل شيء يسبح بحمد الله عز وجل. كما قال بعض المفسرين اظن القرطبي قال هذا هذا التسبيح. قال والتحقيق ان هذا التسبيح بلسان المقال لا بلسان لا بلسان الحال - [01:24:38](#)

المقالة بلسان الحال وقال ان ابن كثير هو غير واحد من اهل العلم نادى التسبيح ماذا؟ حقيقي بلسان المقال بالقول ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ولو كان المقصود بالتسبيح هو التسبيح بلسان الحال فهذا لا ينكره احد لان معروف ان كل - [01:24:58](#)

في كل شيء له اية تدل على انه واحد لو كان حال المخلوقات يدل على اثبات الخالق فهذا امر لا يمكنه احد. ومما يدل ان هذا التسبيح تسبيح حقيقي ما رواه البخاري عن ابن مسعود. عن ابن مسعود انه قال - [01:25:13](#)

كنا نسمع عبادة تسبيحة طعام وهو يؤكل فهذه كرامة للصحابة وقوله تعالى عن آ داود عليه السلام يا جبال اوبي معه والطير والنالا له الحديد سخرنا آ معه الجبال يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورا. فالله عاد سخر الجبال تسبح. فمن هدى ان الجبال ماذا؟ تسبح تسبيح حقيقي - [01:25:27](#)

مسموع واوبي معه اي ردي والترديد لا يكون الا بصوت. الى غير ذلك من الدلة التي تدل على ماذا؟ على ان التسبيح هذا التسبيح الحقيقي. فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح ان يخوض في كيفيته يعني - [01:25:48](#)

كيفية هذا التسبيح من الشجبي قال في الحاشية الشجب آ العطب والهالك. العطب العطب والهالك. يعني التفكير في هذه الكيفية قد يؤدي الى ماذا الى العطب والهالك؟ المفروض بعد الشاشة هنا ان يضع آ فاصلة لان الجملة الاخرى جديدة. قال والاشياء المعمولة فيخوض - [01:26:02](#)

كيف تسبح القصار؟ كيف تسبح القصور الاشياء المعمولة المصنوعة. كل شيء خلقه الله. القصاع جمع قصعة والقصعة فيما يؤكل فيه. ما يؤكل فيه. والاخونة جمع خوان والخيوان هي الطاولة التي يوكل عليه الطاولة تسبح والقصعة تسبح والطعام والطعام يسبح والخبز المخبوز والثياب المنسوجة - [01:26:22](#)

قال فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح من الشجب. الخوض في التسبيح من الشجب متعلق. متعلق بان الخوض في التسبيح في كيفية التسبيح هو من ماذا؟ من الهالك. وما هو سراره - [01:26:46](#)

كيف يجوز لخلق كيف يجوز لخلقه ان يخوض في التسبيح من الشجب؟ الخوض في التسبيح من الشجب وكيف يجوز له ان يخوض في التسبيح ويكون خوضه في التسبيح من الشجر - [01:27:04](#)

كيف يجوز له ان يخوض في التسبيح ان يتكلم عن كيفية التسبيح وخوضه في التسبيح من الشجب. هذا من قبيل الاتصال لعدم التكرار. يعني كانه يقول كيف يجوز لخلق ان يكون في التسبيح؟ هذا السؤال. ثم يقول - [01:27:18](#)

فوضوا في التسبيح من الشجب. لان ان يخوض مصدر مؤول هلا من سبيل الاختصار بعدم التكرار. ثم قال ولا شيئا معمولة فيخوضوا

كيف تسبح القصاعد داخل الكيان. والاخونة والخبز والمخبوز والثياب المنسودة. وكل هذا قد صاح فيه العلم انه - 01:27:32 فذلك الى الله ان يجعل سبياحهم كيف شاء وكما شاء. وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا ولا يتكلمون في هذا اه وشبهه الا بما امره الله ولا يزيدون على ذلك والله الموفق عليه التوكل فاتقوا الله ولا تخوضوا في هذه الاشياء المتشابهة - 01:27:51 يردكم الخوف عن سنن الحق. يردكم الخوض في الدخول في في كيفية هذه الامور المتشابهة. يردكم عن طريق يردكم عن طريق الحق. آآ لعلنا نقف عند هذا القدر. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك - 01:28:12